قصيدة " يا ليل الصب " لأبي الحسن علي الحصري القيرواني ، هي قصيدة جميلة اشتهرت وترددت على كل لسان ، وقد نسج على منوالها كثير من الشعراء ، . .

يَا لَيْلَ الصَّبِّ متَى غَدُهُ ... أَقِيَامُ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُ

رَقَــدَ السُّمَّــارُ فَأَرَّقَــهُ ... أَسَفٌ للبَيْنِ يُرَدِّدُهُ

فَبَكاهُ النَّجْمُ ورَقَّ لَــهُ ... مِمّا يَرْعَاهُ ويَرْصُدُهُ

كَلِفٌ بِغَزَالٍ ذي هَيَفٍ ... خَوْفَ الوَاشِينَ يُشَرِّدُهُ

نَصَبَتْ عَيْنَايَ لَهُ شَرَكَاً ... فِي النَّوْمِ فَعَزَّ تَصَيُّدُهُ

وَكَفَى عَجَباً أَنِّي قَنِصٌ ... للسِّرْبِ سَبَانِي أَغْيَدُهُ

صَنَمٌ للفِتْنَةِ مُنْتَصِــبٌ ... أَهْوَاهُ وَلا أَتَعَبَّــدُهُ

صَاحٍ والخَمْرُ جَنَى فَمِهِ ... سَكْرَانُ اللَّحْظِ مُعَرْبِدُهُ

يَنْضُو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفَاً ... وَكَأَنَّ نُعَاسَاً يُغْمِــدُهُ

فَيُرِيقُ دَمَ العُشَّاقِ بِــهِ ... والويلُ لِمَنْ يَتَقَلَّــدُهُ

كَلاّ ، لا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ ... عَيْنَاهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَــدُهُ

يَا مَنْ جَحَدَتْ عَيْنَاهُ دَمِي ... وَعَلَى خَدَّيْهِ تَــوَرُّدُهُ

خَدَّاكَ قَدْ اعْتَرَفَا بِدَمِي ... فَعَلامَ جُفُونُكَ تَجْحَدُهُ

إِنِّي لأُعِيذُكَ مِنْ قَتْلِي ... وَأَظُنُّكَ لا تَتَعَمَّــدُهُ

بِاللهِ هَبِ المُشْتَاقَ كَرَىً ... فَلَعَلَّ خَيَالَكَ يُسْعِــدُهُ

مَا ضَرَّكَ لَوْ دَاوَيْتَ ضَنَى صَبٍّ يُدْنِيكَ وَتُبْعِــدُهُ

لَمْ يُبْقِ هَوَاكَ لَهُ رَمَقَاً فَلْيَبْكِ عَلَيْهِ عُــوَّدُهُ

وَغَداً يَمْضِي أَوْ بَعْدَ غَدٍ هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ

يَا أَهْلَ الشَّوْقِ لَنَا شَرَقٌ بِالدَّمْعِ يَفِيضُ مُوَرَّدُهُ

يَهْوَى المُشْتَاقُ لِقَاءَكُمُ وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تُبَعِّدُهُ

مَا أَحْلَى الوَصْلَ وَأَعْذَبَهُ لَولا الأَيَّامُ تُنَكِّــدُهُ

بِالبَيْنِ وَبِالْهِجْرَانِ ، فَيَا لِفُؤَادِي كَيْفَ تَجَلُّدُهُ

الحُبُّ أَعَفُّ ذَوِيهِ أَنَــا غَيْرِي بِالْبَاطِلِ يُفْسِدُهُ